

أهل التفسير [51] أدب المفسرين | د. عبد الرحمن الشهري

عبد الرحمن الشهري

هي دعوة يا اخوتي في رحلة في ائمة التفسير تضحية ونور هداية اية سبقوا الى التحرير والتنوير تنوير حبيبي عهد الامام السابق وقتادة ومجاهد وشيوخهم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. حياكم الله ايها الاخوة - [00:00:00](#)

المشاهدون في حلقة جديدة من حلقات برنامجكم الاسبوعي اهل التفسير في هذه الحلقة سوف نتجول مع المفسرين في تراجمه. وتعرض لجانب غفل عنه اكثر الدارسين فيما يتعلق بالمفسرين وبكتب التفسير. وهو ادب المفسرين. واعني بذلك ما تجده -

[00:01:08](#)

في كتب التفسير وفي تراجم المفسرين من عناية المفسرين بادب العربية شعرا ونثرا. وانعكاس ذلك في كتب التفسير وفي تعاملهم مع بيان القرآن الكريم ومع معرفة معانيه هذا موضوع قديم وهو موضوع ما يسميه بعضهم بشعر الفقهاء او شعر العلماء والمفسرون ليسوا بدعا في ذلك - [00:01:34](#)

فلهم اشعار كثيرة ولهم مؤلفات كثيرة في الادب. الا ان هذا الجانب قد يغفل عنه بعض المتخصصين في الدراسات القرآنية طنا منهم ان هذا حكرا او ان هذا آآ حكر على المتخصصين في الادب او في البلاغة دون غيرهم من طلبة العلم - [00:02:04](#)

وقد ذكر ابن خلدون حادثة عن احد العلماء انه ذاكرا ه احدهم صاحبه بشعر فكان مما ذكر له قول الشاعر لم ادري حين وقفت

بالأطلال ما الفرق بين جديدها والبالى ولم يعلم من هو الشاعر الذي سمع البيت لم - [00:02:24](#)

من هو الشاعر فقال هذا شعر فقيه. فقال له لماذا؟ قال لانه يقول ما الفرق بين قديمها والبالى وعبارة ما الفرق من عبارات الفقهاء هذا الامام الذي آآ اعترض على هذا وقال انه شعر فقيه هو امام الجزنائي - [00:02:44](#)

كان هذا عالما ادبيا فقيها معروفا بالشعر ومعروفا بحفظه له. وهذا الجانب قد غفلنا عنه في زماننا المتأخر في آآ طلب العلم. فتجد

كثيرا من طلبة الدراسات القرآنية ومتخصصين في الدراسات القرآنية. آآ - [00:03:04](#)

تعرضون عن قراءة الشعر وتذوقه وفهمه ويعرضون عن قراءة كتب الادب الرفيع ودواوين العرب الكبيرة المعروفة تتلمذ عليها ادباء الاسلام وادباء العربية جيلا بعد جيل. فلذلك ضعف حظهم من اتقان اللغة واجادتها. وفهم - [00:03:24](#)

اختبارات العلماء على وجهها. وهذا يذكرني بكتاب لابي الحسن الندوي رحمه الله رحمة واسعة. سماه مختارات من ادب العرب. كان الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله يقول انه قد طلب منا ان نبحث عن كتاب مناسب في تدريس - [00:03:44](#)

او في اختيارات ادبية قال فبحثنا ونظرنا فعثرنا على كتاب مختارات من ادب العرب للشيخ ابو الحسن الندوي الهندي العالمي

المعروف قال فاذا به من افضل كتب الاختيارات ما هو وجه جمال هذا الكتاب؟ وجه جماله انه لم يأتي فيختار مقطعات ادبية

ومختارات ادبية - [00:04:04](#)

من مقطعات الادب المتكلف الذي درج الادباء ودرجة كليات اللغة العربية عندنا على تدريسه واختياره. من امثال مثلا ما كان يكتبه

الصاحب ابن عباد وابن العميد وآآ الحريري رحمة الله عليه في مقاماته وآآ الهمذاني في مقاماته والقاضي - [00:04:24](#)

الفاضل والاصفهاني وغيرهم من الكتاب والادباء والقلقشندي ومن قبله ومن بعده. من العلماء الذين كانوا يتكلفون في الصناعة

الادبية. والذين حين عرفوا في تاريخ الادب العربي انهم هم الكتاب وانهم هم الناثرون. اه المشهورون في ادب العربية. في حين غفل

دارسوا الادب عن كتب العلم التي - [00:04:44](#)

عن كتب التفسير وكتب الفقه وكتب الاصول وكتب النحو والكتب التي وكتب الفقه والمتون الفقهية التي تدل على نصاعة كان صاعت عبارة وفيها ابداع في التعبير وفيها عدم تكلف وهذا الذي ينبغي ان يتربى عليه طالب العلم ان اتربى على كتب العلم الاصلية - [00:05:04](#)

البدیعة مثل كتب الامام الشافعي رحمه الله رحمة واسعة. ولذلك فانك تجد في كتب العلماء المتقدمين تأسيسا كيف يبني العلم؟ وكيف يعبر عن العبارة تعبيراً عربياً صحيحاً وهذا يحتاجه المفسر حاجة - [00:05:24](#)
ماسة فانت عندما تريد ان تعبر عن مراد الله سبحانه وتعالى في هذه الايات. فاذا كنت لا تجيد التعامل مع العربية واختيار المناسبة ولم يكن لديك من غزارة المحفوظ ومن غزارة الاطلاع على كلام العرب شعرها ونثرها فانك سوف تحار في اختيار الالفاظ المناسبة - [00:05:44](#)

وهذا من اهم ما يحتاجه الذي يشتغل بكتابة في التفسير سواء كان يكتب كتابة متوسعة في التفسير او يكتب متنا مختصرا في تفسير القرآن الكريم فان غزارة الالفاظ والعبارات عنده سوف تعينه على ان يكتب كتابة علمية مركزة محررة. ولغة العرب - [00:06:04](#)

لغة شريفة وتعلمها قربة الى الله سبحانه وتعالى ودين. ولذلك انظروا الى من برز في العربية وفي الادب من علماء العجم من المتقدمين والمتأخرين من امثال سيبيويه من امثال ابي علي الفارسي من امثال ابي الفتح بالجني من امثال غيرهم من العلماء الكبار الذين هم اصلا - [00:06:24](#)

من العجم الا ان الله سبحانه وتعالى قد حبب اليهم تعلم اللغة العربية ودراستها حبا في دين الاسلام الذي هذه اللغة هي لغة الاسلام. فهذه اللغة الشريفة التي نحمد الله سبحانه وتعالى ان جعلنا من الناطقين بها المتذوقين لبلاغتهم - [00:06:44](#)
وبيانها لغة ينبغي علينا ان نأخذها بحقها وان نعطيها حقها من العناية والحفظ والدراسة والتذوق حتى اذا جننا فتكلمنا في تفسير القرآن الكريم او حللنا معاني بعض الايات القرآنية تحليلا بلاغيا يكون لدينا ذخيرة غزيرة من لغة العرب وادبهم - [00:07:04](#)
العالي الذي حصل عليه من امثال الامام الطبري. سبق ان ذكرت لكم عن الامام الطبري رحمه الله انه طلب شعر العرب وحفظ منه الاف وكان يحفظ ديوان الطرماح وذكر في ترجمته انه كان يملي ديوان الترماح - [00:07:24](#)

في مصر وفي القاهرة اه بالفسطاط ويشرحه. وكان القائم به في ذلك الزمان نادرا. مما يدل على ان عنايته بغيره من شعراء اكثر ولذلك تجد في تفسير الامام الطبري اكثر من الفين ومئتين شاهد شعري. نعود الى مسألة عناية العلماء بصفة عامة بالادب سوف يأتي الحديث عن تفاصيل - [00:07:44](#)

هذا الموضوع في كتب المفسرين. العلماء عبر التاريخ كثير منهم له شعر وله عناية بالادب وقد اعجبني كتاب للاستاذ الكريم عبد الله قنون المغربي رحمه الله سماه ادب الفقهاء وذكر رحمه الله رحمة واسعة ان الباعث له على هذا الكتاب قال ولم يكن - [00:08:04](#)
عليه الا اريحية الادب والاهتمام بجمع شوارده ونظم فرائضه. التي درج مؤلف الاداب على استبعادها من النصوص الادبية. لمجرد انها انتاج طائفة من الادباء غلب عليهم وصف اخر غير الادب وهو الفقه والعلم. مع ان في دراستها وعرضها العرض الذي يجلو محاسنها متعة واثراء - [00:08:34](#)

لادبنا العربي الاصيل. كلامه هذا صحيح. فان اغفال كلام المفسرين المتميزين من امثال الطبري مثلا ومن امثال ابن عطية ومن امثال الكشاف او الزمخشري بالكشاف وغيرهم من السلف فان في اغفاء - [00:08:54](#)

هذه الثروة العلمية اغفال لجانب كبير من جوانب الادب التي يمكن لطالب العلم ان يتذوقها وان يتوقف عند كثير من معانيها ومن فرائضها ولذلك فانك تجد ادب الفقهاء ادب المفسرين مثلا - [00:09:14](#)

تجده في مقدماتهم الادبية البديعة التي كتبوها لتفاسيرهم. واقرأوا ان شئت ان شئتم مقدمة الطبري لتفسيره تجد فيها من الجزالة في العبارة ومن القدرة على الابانة ما يحتاج منك الى اعادة ودراسة وتفطن لعباراته واسلوبه الكتابي - [00:09:34](#)
ولذلك فانا اكرر واقول ان قراءة تفسير الامام الطبري تعلم طالب العلم الذي يقرأها الادب وتعلمه ايضا وهذه من مزايا كتب السلف

التي انصح دائما واخذ نفسي بها ان يقرأ فيها طالب العلم ويحرص دائما ان يقرأ في كتب المتقدمين في كل فن - [00:09:54](#)
اقرأ في كتاب الشافعي في اصول الفقه. اقرأ في كتاب الرسالة للشافعي وتأمل عبارته. وبلغتها وجزالتها. وتأمل في كلام من بعده
تجده دونه بمراحل. اقرأ كلام الطبري رحمه الله في تفسيره. ثم تأمل كلام من بعده تجد انه قد نزل رتبة عن اسلوب الامام -

[00:10:14](#)

الطبري وبلغته. وقل مثل ذلك في الكشف للزمخشري وغيرها من كتب التفسير. فاقراً مقدمات كتب التفسير و لتجد فيها اسلوب
الادب الذي كان المفسرون رحمهم الله يقضون انفسهم به. وكثير من المفسرين كان شاعرا. وسوف يأتي معنا في هذه الحلقة بعض
اشعار المفسرين - [00:10:34](#)

ايضا تجد تجد اه ادب المفسرين في اشعارهم التي يذكرونها في كتب في كتب التفسير او يذكرونها في آآ تراجمهم يذكرها بعض
العلماء في تراجمهم. اصف الى ذلك ان كثيرا من المفسرين لم يكن آآ مفسرا فحسب بل كان مفسرا - [00:10:54](#)
وفقها ولغويا عالما في البلاغة وربما تعرض للشعر وشرحه كما في الطبري وغيره اه تجد ايضا اه ادب المفسرين في شرحهم للشواهد
الشعرية في كتب التفسير. كالامام الطبري مثلا فانك تجده في استشهاده بالشواهد - [00:11:14](#)
الشعرية في كتابه التفسير محللا ادبيا رائعا. يحسن تذوق شعر العرب في الجاهلية ويحسن شرحه وربما يستنبط من بعض الشواهد
الشعرية معاني لم اجدها في شروح كتب آآ الشعر نفسها وهذا - [00:11:34](#)

ايضا جانب يجب ان يعنى به طالب العلم. الامام الطبري قد اورد في تفسير اكثر من الفين ومئتين شاهد. ووقف عند كثير منها
بالتحليل والبيان وقد افرده كثيرا منها اه لعل الله سبحانه وتعالى يبسر اخراجه. ايضا الامام الواحدي في كتابه البسيط وهو من
كتب التفسير الطويلة. عني عناية فائقة - [00:11:54](#)

العرب في تفسيره هذا بل انك في ترجمته تجد عنايته في ايام الطلب تعلم الشعر وقراء قراءة الشعر وتذوق الشعر. بل قد لاه آآ احد
مشايخه الذين قرأ عليهم آآ شعر العرب وقال له انك قد بالغت - [00:12:14](#)

في آآ طلب العلم وطلب اللغة وطلب الشعر. آآ واغفلت تفسير القرآن فمتى تطلبه على هذا الامام الذي يقصده الناس من كل مكان
فربما فاتك وهو يشير الى الامام الثعلبي الى احمد ابن محمد ابن ابراهيم - [00:12:34](#)

المفسر المعروف رحمة الله عليه. فقال الامام الواحد كلمة جميلة لشيخه هذا النحوي اللغوي وقال له انما اتوسل بهذا الى ماذا يقصد
الواحد؟ يقصد انني ادرس اللغة والشعر واستنفذ كل ما استطيعه من دراسة دواوين الشعر القديمة - [00:12:54](#)

لماذا؟ حتى اتوسل بهذه المعرفة الواسعة بالشعر الى معرفة التفسير ودراسته والتصنيف فيه ولذلك يذكر الدكتور محمد ابو موسى
في كتابه اه القيم اه خصائص التراكيب وفي غيره من الكتب فهو يؤكد - [00:13:14](#)

هذه الحقيقة يقول رحمه الله وهو يشير الى اهمية دراسة الشعر العربي في العلم سواء كان في التفسير او الفقه او غيرها من
فنون العلم. قال فاذا كنت اقول ان علم الشعر هو اصل علومنا فلا يفزعك ذلك ولا تستغربه. واعلم ان - [00:13:34](#)

الامة كلها من نحو وصرف وبلاغة وتفسير وحديث وعقائد وفقه واصول فقه كلها كلها مرتكزة على هذا الشعر وقائمة على متونه.
لماذا؟ قال لانه هو اللسان. وكان القرآن بين ايدي علمائنا وهم يستخرجون اصول عربية. ولكنهم سلكوا سبيل الهدى - [00:13:54](#)

لما استخرجوا هذه الاصول من الشعر. لان الغاية هي حفظ اللسان الذي نزل به القرآن. ولن يحفظ القرآن الا بحفظ لغته. ولو وقف
علمائنا عند القرآن وتركوا الشعر لضاع منهم الكثير. لان كثيرا من صيغ العربية واشتقاقاتها لم يقع في القرآن. فالشعر هو الدائرة -

[00:14:14](#)

اللاوسع التي اذا حفظناها نكون قد اقمنا حول كتاب الله ثوابت من المعارف المؤسسة على اصول من المنهج الصحيح تظل بين يدي
الذكر الحكيم تهيب لسماعه وفهمه وتذوق بلاغته واسرار بيانه. حتى انتهى به القول الى - [00:14:34](#)

ان الذي يصد ويعرض ويهون من شأن دراسة شعر العرب فانه يصد عن دين الله. ويصد عن كتاب الله لان هذه هي التي بها يفهم
القرآن الكريم وهي اللغة العربية. ولو لاحظنا الحملة الشرسة التي قامت ضد - [00:14:54](#)

الشعر الجاهلي وتأملنا في ابعادها لوجدنا انها كانت طعنا في كتاب الله لانك اذا طعنت في شواهد العلماء على العربية وعلى قواعدهم وهي الشعر الجاهلي وهو الوثيقة التي بقيت في ايدي الناس من تراث الجاهلية. فانك قد طعنت فيما بعده ولا شك. آآ هذه بعض - [00:15:14](#)

مظاهر ادب المفسرين التي تجدها في كتب التفسير وكثيرا ما تجد في كتب التفسير استطرادات بديعة تدل على ادب هؤلاء المفسرين. استوقفتني ابيات شعرية كثيرة لعدد من المفسرين فمنها على سبيل المثال قول الطبري رحمه الله في ابيات شهيرة تروى عنه تدل على علو همته وعلى - [00:15:34](#)

عفافه وعلى شدة توقيه وحذره مما في ايدي الاخرين. يقول اذا اعسرت لم يعلم رفيقي واستغني فيستغني صديقي حيائي حافظ لي ماء وجهي ورفقي في مطالبة رفيقي ولو ان اني سمحت ببذل وجهي لكنت الى الغنى سهل الطريق. وهذا يدل على تعففه وعيشه رحمه الله عيشة - [00:15:54](#)

اه كفافا في طلب العلم وفي تعليمه حتى توفي اعزبا رحمة الله عليه. ومن الابيات السائرة لابي حيان الاندلسي صاحب البحر المحيط في التفسير قوله هداية لهم فضل علي ومنة. فلا بعد الرحمن عني الاعاديا. هم بحثوا عن زلة - [00:16:24](#)

فاجتنبتها وهم نافسوني فاكتسبت المعالي وهي ابيات جميلة تحث على الاستفادة مما عند العدو فانها جاءتك عفوا بلا تعب. ومن المفسرين الادباء الذين كان يعدهم بعض المترجمين لهم من الشعراء من شعراء القرن الثامن العلامة ابن جزي الكلبي صاحب كتاب التسهيل آآ في التفسير. له ابيات كثيرة آآ - [00:16:44](#)

اخترت منها قوله آآ يشير الى علو همته في طلب العلم والى قناعته وآآ انقطاعه لطلب العلم يقول لكل بني الدنيا مراد ومقصد. وان مرادي صحة وفراغ. لابلغ في علم - [00:17:14](#)

مبلغا يكون به لي للجنان بلاغ. وفي مثل هذا فلينافس اولو النهى وحسبي من دار الغرور بلاغ فما الفوز الا في نعيم مؤبد به العيش رغد والشراب يساغ. وابن جزير رحمة الله عليه كان من العلماء - [00:17:34](#)

المجاهدين فقد اشترك بنفسه في معركة طريف المشهورة واستشهد رحمة الله عليه في تلك المعركة فاصلة وتلك المعركة اشترك فيها عدد من العلماء في الاندلس وعدد من الفقهاء واستشهد كثير منهم في تلك المعركة التي وقعت في السابع من - [00:17:54](#)

شهر جمادى الاولى سنة سبعمائة وواحد واربعين للهجرة. يقول آآ تلميذه يقول انني او قد املى علي قبل المعركة ابياتا قالها يقول فيها قصدي المؤمل في جهري واسراري ومطلبي من اله الواحد الباري - [00:18:14](#)

شهادة في سبيل الله خالصة تمحو ذنوبي وتنجينني من النار. ان المعاصي رجس لا يظهرها الا صوارم في ايمان كفار. ثم قال في هذا اليوم ارجو ان يعطيني الله ما سألته في هذه الابيات. وقد صدق الله رحمة الله - [00:18:34](#)

عليه في هذه الابيات فصدق الله سبحانه وتعالى واستشهد في تلك المعركة. والمتأمل في مقدمة تفسير ابن جزي الكلبي وحسن سبكها وكذلك تفسيره يجد آآ تميزه الادبي وقدرته الادبية وقدرته على الصياغة التي استطاع بفضل الله سبحانه وتعالى ثم -

[00:18:54](#)

بفضل اجادته للادب وللغة ان يكتب هذا التفسير المحرر المسمى التسهيل في علوم التنزيل من المفسرين الادباء الكبار الزمخشري. فالزمخشري محمود بن عمر الزمخشري صاحب كتاب الكشاف التفسير معدود في علماء اللغة وفي علماء البلاغة ومعدود في الشعراء

وله ديوان شعر آآ مطبوع وله ايضا كتاب - [00:19:14](#)

في المقامات. من الابيات المشهورة للامام الزمخشري قوله والامام الزمخشري من العلماء العذاب الذين لم توجوا يقول سهري لتنقيح العلوم الذي من وصل غانية وطيب عناق. وتمايلي طرف لحل عويصة اشهى واحلى من مدامة ساقي. وصرير اقلامي على اوراقها

احلى من الدكاه - [00:19:44](#)

عشاق والذ من نقر الفتاة لدفها نقري للقي الرمل عن اوراق ابيت الدجى وتببته نوما وتبغي بعد ذاك للحاق. هذا البيت من اجمل ما في القصيدة. يقول ابيت سهران الدجى وتببته نوما - [00:20:14](#)

وتبغى بعد ذلك لحاقي يخاطب المتكاسل في طلب العلم. ويقول له انا ابنت سهران الدجى في طلب العلم. وفي تحصيله انت تبيته
نائما. ثم تريد بعد ذلك ان تلحق بي وان تبلغ مبلغى هذا لا يكون. وهو يشير الى انه يجب على طالب العلم - [00:20:34](#)
ان يكون عالي الهمة يدأب ويواصل الليل بالنهار في طلب العلم وفي تحصيله حتى ينفذ الله بعلمه وحتى يكون له اثر في من بعده.
والحق ان الزمخشري قد بلغ مبلغا في العلم ترك اثرا وترك صدا فيما بعده. سواء بكتابه في التفسير او - [00:20:54](#)
الاخرى في البلاغة وفي النحو. من ابياته الرائعة التي تدل على تذوقه وعلى استمتاعه الشديد بطلب العلم. وانقطاعه اليه عن كل لهو
وعن كل لعب. يقول اذا التصقت بالبحث في العلم - [00:21:14](#)
ركبتي بركبة نحير على الجد دئاب فان دام لي عون الله على الذي اعانيه من فظل وبر واداب وان نظرت عيني على الود والصفاء مع
البر والتقوى نواظر احبابي. فقل لملوك الارض يلهو ويلعب. فذلك لهوي - [00:21:34](#)
ما حبيت وتلغابي. يقول لهوي وتلغابي هو مع الكتب ومع العلم ومع طلب العلم. ومن ابياته الشهيرة التي تناقلها العلماء علماء في
كتبهم عالما بعد عالم ابياته التي يقر فيها ويعترف بذنوبه ويطلب من الله سبحانه وتعالى المغفرة - [00:21:54](#)
يقول فيها يا من يرى مد البعوض جناحها في ظلمة الليل البهيم الالي. ويرى نياط عروقتها في جسمها والماء في تلك العروق النحل.
اغفر لعبد تاب من فراطاته ما كان منه في الزمان الاول. وهذه ابيات تدل على الاعتراف بالذنوب والتوبة الى الله سبحانه وتعالى.
نسأل الله - [00:22:14](#)
ان يغفر للامام الزمخشري. والحديث ايها الاخوة عن شعر الفقهاء وشعر المفسرين كثير. واختم بالاشارة الى قصيدة بديعة لمفسر من
المفسرين وهو علي ابن عبد العزيز الجرجاني المشهور. صاحب كتاب - [00:22:44](#)
باب الوساطة بين المتنبى وخصومه وله كتب اخرى وله كتاب في التفسير الا انه لم يصل الينا. وكان مشهورا عالما يفسر القرآن
ويتصدى للتفسير كان رحمه الله قاضيا ومفسرا واديبا كبيرا وكان ينقبض عن مجالسة الناس في اخر حياته - [00:23:04](#)
فلامه بعض الناس في هذا الانقباض ولماذا لا يجالسهم ولا يبقى معهم؟ فكتب قصيدة يذكر فيها حجته وهي قصيدة سائرة يقول فيها
يقولون لي فيك انقباض وانما رأوا رجلا عن موقف الذل احجما. ارى الناس من داناهم هان عندهم. ومن اكرمه عزة النفس اكرم -
[00:23:24](#)
ولم اقض حق العلم ان كنت كلما بدا مطمع سيرته ليسلما. اشقى به غرسا واجنيه ذلة اذا فاتباع الجهل قد كان احزما. وما كل برق لا
حلي يستفزني يا كل من القاه ارضاه منعا. وهذه ايها الاخوة المشاهدون من القصائد البديعة. وهي قصيدة طويلة اطول من هذا -
[00:23:54](#)
المترجمون له في كتبهم وهي تدل على ترفع العالم وانقباضه عن السفهاء وعن مجالسة السفهاء وهذه القصيدة من ابداع القصائد ولا
يظن انها ان يكون قائلها مفسر او فقيه فانها لا تقل - [00:24:24](#)
اعلن عن الشعراء التي قيلت لكبار الشعراء الكبار لا يظن ان لا تكون هذه القصيدة للفرزدة قول جرير. ولذلك قد ذكر ابن الاثير رحمه
الله في كتابه المثل السائر في ادب الكاتب والناذر ذكر ان من الاشياء التي تدعو الى قول القصائد السائرة والقصائد - [00:24:44](#)
البديعة الموقف الذي يتعرض له الشاعر ولا سيما اذا كان ذا ذوق وذا حس مرهف. واذكر انه ظرب مثلا بقصيدة من بديعة لجليلة
اخذت جساس البكرية. عندما قتل زوجها على يد اخيها. ولم تكن معروفة - [00:25:04](#)
الشاعرية من قبل. بل او بالاصح لم يحفظ لها او لم تحفظ لها كتب الادب الا قصيدة واحدة. فجليلة عندما جاءت تقف في العزاء قالت
زوجها جساس او اخت زوجها كليب قالت انها شامتة. تقول اخت زوجها انها شامتة لان اخوها هو الذي قتل اخي. وهو زوجها -
[00:25:24](#)
فوقع هذا الكلام في نفسي جليلة موقعا شديدا. وقالت قصيدة بديعة تقول يا ابنة الاقوام تخاطب اخت زوجها. يا ابنة الاقوام يا يا
ابنة الاقوام ان شئت فلا تعجلي باللوم حتى تسألني. فاذا انت تبينت الذي يوجب اللوم فلومي واعدي - [00:25:44](#)
فعل جساس على وجدي به قاسم ظهري ومدن اجلي لو بعين فقأت عين سوى اختها فانفقت لم احلم يا قتيلا قوض الدهر به سقف

بيتي جميعا من علي هدم البيت الذي استحدثته وانثنى في هدم بيت الاولين - [00:26:04](#)

لو يشتفي المدرك بالثأر وفي درك ثأري ثقل مثلقل. وتأملوا في قولها لو بعين فقأت عين سوى اختها فانفقأت لم احفد. كلام جميل.

تقول الان لو كانت العين او لو كانت عيني اليسرى فقأت بفعل - [00:26:24](#)

فعل فاعل بعيد لكان الامر هينا. لكنها فقأت بفعل عيني اليمنى. اخي قتل زوجي فان اخذت بثأره قتلت اخي. فثكلت اخي وثلكت

زوجي فتقالت يشتفي المدرك بالثأر وفي دركي ثأري ثكل مثلكل. ادب المفسرين ايها الاخوة الكلام فيه يطول وبحسب - [00:26:44](#)

نشرت وهذه الاشارات السريعة. واود ان اذكر في ختام هذه الحلقة عن ادب المفسرين بادب العلامة الطاهر بن عاشور رحمه الله فهو

من كبار الادباء المتأخرين له كتاب اصول الانشاء والخطابة له كتاب شرح قصيدة الاعشاء في مدح المحلق. له شرح المقدمة الادبية

للمرزوقي وشرح المقدمة الادبية للمرزوقي من - [00:27:04](#)

كتبه في الادب لان مقدمة المرزوقي لشرح الحماسة من الكتب الثمينة التي تكلمت عن عمود الشعر وما الى ذلك فشرحها ابن عاشور

شرحاً رائقاً من ابداع كما يكون وهذا جانب من جوانب الشيخ محمد الطاهر بن عاشور طاق الوقت عن آآ الحديث فيه والتفصيل فيه

- [00:27:24](#)

وعسى ان تسنح فرصة اخرى للحديث عن جوانب اخرى من جوانب ادب المفسرين. اسأل الله سبحانه وتعالى ان نكون قد احسنا فيما

قدمناه. وان يجعل ما قلناه وما سمعتموه ايها الاخوة في موازين حسناتنا جميعا. ونعوذ بالله ان اكون اه قد توردنا موارد الائم. ونسأل

الله سبحانه وتعالى ان يجمعنا وانتم - [00:27:44](#)

دائماً على خير والى لقاء اخر نستودعكم الله. وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته في تضحية ونور هداية توحيد والتنوير

تنويري حبيب امتنا بن عباس عهد الامام السابق بن جرير - [00:28:04](#)

سادة ومجاهد وشيوخهم والقراطي الفذ - [00:28:54](#)